

26 - المرشف Suçoir «آلة للرشف اى الامتصاص» .

قلت : المرشف ما يمتص به الماء. تخصيصا و Sucer مص اطلاقا فلم لا تكون «الممص» او «الممص» وهى آلة المص .

27 - الشبك Pipe «اداة يوضع فيها التبغ ليذخن» .

قلت : الشبك كلمة تركية النجار تعنى الغليون الطويل المغالى فى طول مقبضه . والغليون من الدخيل ايضا ، ولكنها عمت .

28 - المنشقة Tabatière «ما يجعل فيه المنشوق» .

قلت : ان المنشوق Prise غير التبغ فى استعماله ، والمنشقة للمنشوق او «السعوط» أما الكلمة الفرنسية فتعنى «علبة التبغ» .

29 - مدفأة الفراش Bassinoire قلت : انها طست يجعل فيه الجمر لتدفئة الفراش فهى «المجمر» .

30 - السهارة والسهارة Veilleuse « مصباح ضئيل النور يثير البيت ليلا بعد نوم اهله .

قلت : «المسرجة» لمعناها القديم ، و «السهارة» للجديد والعامية فى الشام تقول «النواصة» . ولعلها من انتاصت الشمس استناصة غابت . ولا باس من اقرارها لسريانها .

* * *

وبعد اكرم بالمعجم الحضارى ، ماثرة تسجيل لصاحبها فى سفر خدمة لغة الضاد . وانما هى ملاحظات عابرة لا تفسر الجوهر والاساس ، فهو تراث يعتد به ويفاخر .

تعقيب على نقد «المعجم الحضارى»

ونحن وان كنا لم نسمع من قبل بهذين المقابلين الاخرين الذين ما زالوا غير معروفين فى المغرب فاننا لا نمانع فى استعمالهما الى جانب «القدر الكاتمة» الى ان تفصل السيرورة فى الموضوع .

هذا وبقي أن نقول اننا لم نضع اسم «القدر الكاتمة» من عندتنا بل اقتبسناه من «ألفاظ الحضارة» للاستاذ محمود تيمور الذى جعله أمام المصطلح

20 - الثبنة Panier ou corbeille à fruits قلت : الثبنة طية الثوب تجعل منها موضعا لثقل ما شئت .

أما «سلة الفاكهة» فهى الترجمة الصحيحة المعروفة لها .

21 - الصن : Porte-manger «شبه السلة المطبقة يجعل فيها تلامذة المدارس والمسافرون طعامهم، قلت : العامة فى المشرق العربى تدعوها «السبت» ولعلها تحريف لـ سفت .

22 - المرزعة Biberon «آلة يرضع منها الطفل» .

قلت : المرزعة المرأة اذا كان لها ولد رضيع ، والمرزعة اذا القمت الصبى ثديها . أما الاداة فهى «الرضاعة» .

23 - المسعور Insatiable «الحريص على الاكل وان ملء بطنه» .

قلت : انه تعبير صحيح لولا نفرة الاذن منه ، كما لو استعملنا هنا أيضا الواظ وهو اكراه الاكل بعد الشبع . ثم انها عمت لغير العاقل أكثر الاحيان . وأفضل «نهم وشراه» لها ولكلمتى Vorace, avide أيضا .

24 - ابريق مفدم Aiguière à filtre

قلت : ابريق ذو فدام او بفدام .

25 - المصحاة Vase d'argent «اناء للشرب من فضة» .

قلت : المصحاة الاناء كالجرام للشرب . أما «الزوراء» فهى الاناء من فضة .

1 - القدر الكاتمة : Autoclave «قدر محكمة الغطاء تطهى فيها اللحوم بسرعة بضغط البخار»

ترجع ملاحظة الاستاذ يحيى الشهابى لا الى عدم صحة المقابل العربى الذى استعملناه ولكن الى استحسانه مقابلين آخرين عرفا فى البلاد العربية على حد قوله هما : «قدر الضغط» او «طنجرة الضغط»

المقابل للمصطلح الإنجليزي Pressure cooker
الفرنسي « Autoclave »

2 - الجنّاة والجيا، والجياة : Bain-Marie.

قلنا في الشرح : « وعاء توضع فيه القدر ،
ومعلوم ان وضع وعاء داخل وعاء آخر من أجل التحميم
هو العملية المسماة « Bain-Marie » (Double boiler)
لذلك يمكن تسميتها « جيا، التحميم »
أو «التحميم بالجيا»، وقد استعمل الاستاذ تيمور
« الانضاج بالتحميم » وهي عبارة لا تفي بمدلول
المصطلح الفرنسي .

وقد اعترض علينا الاستاذ الناقد بقوله : «الجنّاة
والجواء والجيا، الشيء الذي توضع عليه القدر ان كان
جلداً أو غيره . ومفهوم الفرنسية : انضاج الطعام أو
نحوه عن طريق تسخينه - معزولا - بالماء الساخن
وتعبير الاستاذ تيمور هو الاقرب » .

ونلفت نظر الاستاذ الناقد الى أن للكلمة العربية
«الجنّاة واختيها معنى آخر غير الذي تفضل بذكره :
فقد ورد شرحها في « تاج العروس » كما يلي :
«... والجنّاة كالكتابة وعاء القدر أو شيء توضع عليه
من جلد ونحوه . وفي الصحاح من جلد أو خصفة
وجمعها جأو كجراحة وجراح هذا قول الاصمعي
كالجيا، والجواء والجيا، بكسرهم . وفي الصحاح كان
أبو عمرو يقول الجيا، والجواء يعني بذلك الرعاء أيضا
والاحمر مثله » .

فاذا كان الاستاذ الناقد يختار لهذه الكلمة المعنى
الثاني الوارد في شرح « التاج » والذي هو شيء
توضع عليه القدر ، فإن هذا لا يمنعنا من أن نختار نحن
المعنى الاول الذي هو «وعاء القدر» لاسيما وأن هذا
المعنى - معنى وعاء الشيء، وحفظه - هو (المهيمن على
مادة «جأو» كلها كما يتبين من بقية شرح « التاج »
فما يا :

« جأى الغنم جأوا حفظيا يقال الراعي لا يجأى
الغنم وهي تفرق عليه . وجأى جأوا غطى يقال أجي،
عبيك هذا ، أي غطه وجأى السر جأوا كتم يقال سمع
سرا فما جأه أي «ما كتمه عن أبي زيد وجأى جأوا :
ستر . وجأى جأوا حبس » يقال سقاء لا يجأى الماء أي
لا يحبس . وجأيت القدر جأيا جعلت جنّاة وجأى على
الشيء، غصه . هـ

وإذا اعترضنا على الاستاذ تيمور في استعمال
عبارة «الانضاج بالتحميم» لمقابلة المصطلح الفرنسي
« Bain-Marie » فلان في عبارة الاستاذ تيمور
تضييقا غير سائغ لمدلول المصطلح الفرنسي الذي لا

ينحصر في الانضاج بالتسخين بل يتعداه ليشمل حتى
تبريد الشيء الساخن المجمع داخل الوعاء الصغير بما
يحيط به من ماء، أو سائل بارد في الوعاء الكبير .

وكثيرا ما تستعمل هذه الطريقة الاخيرة طريقة
التبريد بـ « Bain-Marie » في معالجة أصناف
من الحلويات وفي بعض العلاجات الطبية .

3 - الوئية والواية Chaudière.

قال الاستاذ : «المرجل هنا أصح و «الخلقين»
كذلك ، وهي وان كانت من الدخيل إلا انها سرت
وعت ... أما القدر فصفيرة وأما المرجل أو الخلقين
فضخم .

نلفت نظر الاستاذ الى أن «المرجل» ليس ضخما
كما قال فهو لا يعني في اللغة سوى «القدر» كيفما كانت
كبيرة أو صغيرة . فقد جاء شرحها في «أقرب الموارد»
كما يلي : «المرجل القدر من الحجارة والنحاس وقيل كل
قدر يطبخ فيها» .

بينما تعني (الواية) حسب (المعجم الوسيط) :
«القدر الواسعة الضخمة» ولذلك نراها أصح من
«المرجل» ونحن نفضلها على «الخلقين» لانها تساعدنا
على اشتقاق اسم المهنة «الواية»، واسم الصانع الواي زيادة
على كونها أفصح لانها ليست من الدخيل .

4 - تقايزج Aromates

توافق الاستاذ على استعمال «الافاويه» الى جانب
التقايزج بل ونفضلها على هذه الاخيرة اذا كانت كما
قال الاستاذ أقرب الى أذهان العامة .

5 - شواية Gril.

مشواة Rôtissoire

نعم ان «الشواية»، والمشواة شيء واحد في اللغة
العربية لكننا بهاتين المقابلتين قصدنا تخصيص
«الشواية» للدلالة على المشواة المصنوعة على شببكة
الحديد كما يدل على ذلك مقابلها الفرنسي « Gril »
وابقاء المشواة شاملة كل آلة أو أداة للشيء كما تدل على
ذلك كلمة « Rôtissoire »

6 - غلاية Bouilloire

« اناه يغلي فيه السائل»

قد نقلنا هذا الشرح من «المعجم الوسيط» والكلمة
من وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد أردنا
بمقابلتها باللفظ الفرنسي « Bouilloire » أن نخصصها
للدلالة على الابريق الكبير الذي يغلي فيه الماء والمعروف
عندنا في المغرب «البقرج» .

للدلالة على الجهاز الذي تعصر فيه البذور لاستخراج الزيت .

10 - الفلتر Filtre.

يلاحظ علينا الاستاذ أننا تركنا «المصفاة» لنستعمل «الثدام» ونحن ما تركناها الا لتبقيها لمعناها العام ولنخصص «الثدام» بالمصفاة التي تكون في أواني السوائل كإبريق القهوة والشاي وما فعلنا ذلك لضرورة التعريب فليس للعربية نقص في هذا الموضوع بالنسبة للفرنسية إذ أن «المصفاة» وافية بمدلول كلمة «Filtre» وليس في الفرنسية مثل التخصيص الذي قصدناه ولكننا وجدنا متسعا لاغناء اللغة العربية بتعابير عن أشياء حضارية حديثة فالمعجم العربي يختص دون زميله الفرنسي بمفردة صالحة لنتع وتسمية الاناء ذي المصفاة وهي «مئدم» فالإبريق المئدم هو الذي له ثدام أي مصفاة وبذلك يصبح في إمكاننا أن نجتنب مثل هذا التعبير الطويل الممل «إبريق ذو مصفاة» ويمكننا أن نطلق على جميع الأواني ذات المصفاة اسم «المئدمات» مثلما أطلقنا اسم «المكسرات» على الجوز واللوز والبندق ونحوها من الشار التي لها قشر يكسر . وقد أطلق «المعجم الوسيط» اسم «المئدمات» على «الأواني التي أحكم فدامها أي سددها .

11 - المخوض Mélangeur.

الاستاذ على صواب : «المخوض للشرب» وليس للمصطلح الفرنسي هذا التخصيص وقد كان علينا أن نكتبه على الشكل التالي : Mélangeur (des boissons)

فشكرا للاستاذ على ملاحظته القيمة .

لكننا نستحسن مقابلة Mélangeur في معناه المطلق بلفظ «مخلط» الذي عربه به الامير مصطفى الشهابي في معجم الالفاظ الزراعية ونفضله على لفظ «المزج» الذي اقترحه لنا لاحظ الكريم .

12 - المئذجة Bidon.

اقتبسنا هذه المقابلة عن «المستدرك في التعريب» الذي ألفته مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير . وفي التقرير الذي وضعته حول هذا الكتاب لجنة الفاظ الحضارة التابعة لمجمع اللغة العربية لاحظ الاستاذ محمود تيمور مقرر اللجنة ما لاحظته الناقد الفاضل وقد عقبته «مصلحة التعريب» صاحبة الكتاب على ملاحظة تيمور بما اقنعنا بصحة نظرها فالمرجو من الاستاذ أن يراجع التقرير والتعقيب عليه في العدد الاول من مجلة «اللسان العربي» في يونيو 1964 .

أما لفظ «المجم» الذي يقترحه الاستاذ فاننا نفضل اطلاقه على كل وعاء يسخن فيه الماء أو يجعل فيه الماء الساخن كيفما كان شكله .

7 - غلاية صغيرة Bouillote.

للكلمة الفرنسية ثلاثة معان :

(1) انا. يملا بالماء الساخن ليستدفأ به (وهو التعريف الذي تفضل الاستاذ بذكره) . وهذا المعنى هو الذي نستحسن التعبير عنه بـ «المجم» .

(2) غلاية صغيرة يعنى «Bouilloire» صغيرة أى الإبريق الذي يجعل على النار ليسخن فيه الماء وهو المعنى الذي قصدناه .

(3) لعبة ورق قديمة وهذا المعنى لا يهمنا .

8 - داخنة Cheminée.

«منفذ يتخذ على القلي والاتون ليخرج منه الدخان» هذا التعريف نقلناه عن «المعجم الوسيط» والخلاف بيننا وبين الاستاذ هو في تعريف الكلمة الفرنسية التي أورد لها لاروس ثمانية معان مختلفة أهمها بالنسبة لموضوعنا :

(1) «الموقد الذي توقد فيه النار عادة» وهو المعنى الذي تفضل بذكره وهو ما نعبئ عنه نحن أيضا بـ «الموقد» وسنورده في فصل «البهو» .

(2) مجرى مبنى بالأسمنت أو من الصفيح ينتصب فوق السقف يخرج منه الدخان وهذا ما ذهبنا اليه وهو المناسب لموضوعنا «المطبخ» وأما

«Tuyau de cheminée»

الذي اختاره الاستاذ للتعبير عنه فلا يفى بالمعنى لانه لا يدل الا على جزء من الداخنة فقط وهو أنبوبها .

وقد آثرنا «الداخنة» على «المدخنة» لان لهذه الاخيرة معنى ثانيا وهو «المجرة» بينما الاولى ليس لها سوى المعنى الذي ذكرنا ونحن نتحرى الدقة في التعبير بقدر الامكان .

9 - عصارة Pressoir.

قال الاستاذ : «لا بأس من استعمالها على ما هي عليه فلقد درجت . وهي «العصرة» و «العصر» و «العصار» (للاله) .

ونلفت نظر الاستاذ الى أننا نفضل ما ذهب اليه «المعجم الوسيط» من التفرقة بين «العصارة» و «العصر» بتخصيص العصارة للدلالة على : الآلة التي تعصر بها الفواكه وقصب السكر ونحوه و «العصر» و «العصرة»

« Grande écuelle (p. exe. qui peut contenir de la nourriture pour dix personnes) »

18 - الثبنة : Panier de fruits.
ou corbeille de fruits.

نعم ان «الثبنة» و«الثبان» هو الموضع السذى تشبه من طرف ثوبك فتجعل فيه شيئا تحمله حسب «أقرب الموارد» و «متن اللغة» . لكننا جارينا (المعجم الوسيط) الذى خصص لهذا المعنى كلمة «الثبان» وخصص «الثبنة» لـ «وعاء تحفظ فيه الفاكهة» ونحن نحدد له هذا الصنيع الذى يكسب العربية اسما يتكون من مفردة واحدة لما يسمى بـ «سلة الفاكهة» والذى كثيرا ما يكون شيئا آخر غير السلة يختلف عنها شكلا ومادة .

19 - الصن : Porte-manger.

لا ندرى لماذا يريدنا الاستاذ على أن نجارى العامة بالشرق العربى فى استعمالها كلمة «الصن» المعرفة حسب (المعجم الوسيط) عن «السطف» الذى لا يصلح هو نفسه لاداء معنى «الصن» أو معنى اللفظ الفرنسى. فلا يشترط فى السطف أن يكون ذا أطباق كما هو شأن «الصن» كما أنه لا يشترط فى «الصن» أن يكون من قضبان الشجر ونحوها كما هو الشأن فى «السطف» .

ولتوضيح كلمة «الصن» نقول انها الاداة التى تحمل أطباقها أو صحنها الوانا من الطعام يسطحها أحيانا المسافرون والمتنزهون وزوار المساجين وتصنع فى وقتنا الحاضر من الفلز وقد تكون مطلية بالميناء .

والكلمة الفرنسية لم تدخل بعد الى المعجم الفرنسى مع أنها الفرجت كى مصطلحات الصناعة الفرنسية وشاعت على السنة عامة الناطقين بهذه اللغة .

20 - المرضعة : Biberon.

«آلة يرضع منها الطفل»
أبى الاستاذ الا أن يشكل كلمة «المرضعة» بضم وكسر الضاد على صيغة اسم الفاعل المؤنث وأن يلاحظ عليها بعد ذلك بينما استعملناها على صيغة اسم الآلة بكسر الميم وفتح الضاد كما يفهم من الشرح الذى أردناها به .

وقد اقتبسنا الكلمة وشرحها من «المعجم الوسيط» الذى لم يورد ذكرا للرضاعة رغم شيوعها فى العالم العربى كله .

21 - ابريق ملغم : Aigüière à filtre.
قال الاستاذ على سبيل التصحيح : «قلت ابريق

13 - الدبسة : Bonbonne.

اللفظ الفرنسى يعنى كما قال الاستاذ نوعا من الـ « Dame-Jeanne » ولهذا النوع الذى انفرد باسم خاص فى اللغة الاجنبية نخصص المقابل العربى الفصحى «الدبة» ونقابل مع الاستاذ « Dame-Jeanne » بكلمة «الدمجانة» التى هى معربها اللفظى .

14 - المزملة : Cruchon.

انكلمة عراقية وقد نقلناها عن «المعجم الوسيط» والاستاذ على صواب فان Cruchon لا تختص بالماء. وهى تعنى الجرة الصغيرة ولذلك نصحح مقابلها الفرنسى كما يلى : Grande cruche d'eau ونشكر للاستاذ مرة أخرى ملاحظته القيمة .

15 - البريمة : Vrille, tire-bouchon.

يلاحظ الاستاذ ان البريمة هى أداة الثقب خاصة وأنها تقابل كلمة « Vrille » الفرنسية وأن أداة نزع السدادة هى «البززال» أو «نازعة الدسام» أو المفضاض والمفضة وهى تقابل كلمة « Tire-bouchon » الفرنسية .

ونلفت نظر الاستاذ الى أننا اعتمدنا فى ترجمتنا تلك على الشرح التالى الوارد فى (المعجم الوسيط) لكلمة «بريمة» : «أداة ذات لولب معدنى تستعمل فى الثقب وفى نزع السدادة من القارورة» . كما نلفت نظره الى أن «البززال» تعنى كذلك «أداة يثقب بها الدن ونحوه» كما جاء فى (المعجم الوسيط) وليست تعنى «نازعة الدسام» . ويتبين من مراجعة مادة «بزل» أن معنى الثقب والشق هو الغالب عليها : «بزل الشىء بزلا : شقه . وبزل الشراب : ثقب اناءه ليسيل . تبزل الشىء : تشقق . ويقال تبزل الجلد بالدم والسقا. بالماء» .

16 - ساطور : Couperet.

Coutelas
يوافقنا الاستاذ على ترجمة «ساطور» بـ Couperet أما الـ Coutelas فيعقب عليها بقوله هى «المشمى أى السيف القصير العريض أولا وهى انصلت أى السكين الكبيرة ثانيا» . وبعد التحقيق تبين لنا صواب ملاحظة الاستاذ جازاه الله خيرا .

17 - السكرجة : Ecuelle.

«اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادم» . لاحظ الاستاذ : «انها «القصة» وحسب» . ونلفت نظر الاستاذ الى أن «القصة» أكبر من «السكرجة» ومن الـ « Ecuelle » وأن كازيميرسكى ترجم «القصة» بما يلى :

اللغة الفرنسية ما تقابل به هذا اللفظ العربي الدقيق سوى Suçoir التي تصلح للرشف والمص .

24 - الشبك : Pipe.

لا نرى مانما من ارداف «الشبك» بكلمة «الفليون» الا ان هذه الاخيرة لم تدخل المعجم العربي بعد .

25 - المنشقة : Tabatière.

الخلاف بين الاستاذ وبيننا في مدلول الكلمة الفرنسية فهو شرحا بأنها «علبة التبغ» غير النشوق ونحن جعلناها علبة التبغ النشوق والقول الفصل لمعجم لاروس الذي يشرحها حسب مفهومنا منها فليفضل الاستاذ بالرجوع اليه .

26 - مدفأة الفراش : Bassinoire.

لا ننازع الاستاذ في شرحه لهذه الكلمة الفرنسية فهو صحيح لكنه لا يمنع مطلقا من تسمية الاداة التي يجعل فيها الجمر لتدفئة الفراش بـ «مدفأة الفراش» فان القاعدة المنطوقة في صياغة اسم الآلة هو اشتقاقه من الكلمة المعبرة عن الغرض الذي تستعمل له الآلة فـ «المقل» اسم الآلة التي يقلى بها «المقص» اسم الآلة التي «يقص» بها وكذلك «المنشار» و«المطرقة» و «المنجرة» وسائر أسماء الآلة .

وما دام الغرض من الـ Bassinoire ليس وضع الجمر ولا صنعه ولا تكييفه على نحو ما أو شبه ذلك فاننا لا نوافق الاستاذ في تسمية هذه الاداة التي يدفأ بها الفراش بـ «المجمرة» .

27 - السهارة والساهرة : Veilleuse.

«مصباح ضئيل النور ينير البيت ليلا بعد نوم أهله» .

يفضل الاستاذ مع تحييده لكلمة «الساهرة» ان نستعمل كلمة «النواصة» لانها شاعت في الشام . ونلفت نظر الاستاذ الى أنه لم يرد في معاجم اللغة ذكر لهذه الكلمة المقترحة ولا نجد في مادة «نوص» معنى يؤيد من قريب أو بعيد اقتراح الاستاذ . واذا كانت «النواصة» شائعة في الشام وحدها فان مشتقات مادة «سهر» كلها شائعة في جميع ابلاد العربية . ومن هذا القبيل ملاحظات الاستاذ التي لم نرد عليها (I7 و I8 و 23) فانها لا تقوم على منازعة في صلاحية اللفظ الذي استعملناه وانما هي تدور حول تفضيل غيره عليه بنون سند من اللغة .

ذو فدام أو بفدام، ولم يزد على ذلك شيئا . فلا ندرى على أي أساس يعتمد هذا التصحيح . فان كلمة «مقدم» واردة في المعاجم بهذا المعنى بل واردة فيها عبارة «ابريق مقدم» كلها . وهي كما سبق لنا القول أثناء كلامنا على «الثدام» أخف على النطق من «ابريق ذو فدام» أو «بفدام» الا أن تكون المسألة راجعة الى اختلاف في الذوق فذلك شيء آخر .

22 - المصحاة : Vase d'argent.

«إنا» للشراب من فضة»

لاحظ الاستاذ ان المصحاة إناء كانبجام للشرب وليس خاصة مصنوع من فضة فهذا الأخير يسمى «الزوراء» .

ونرد على الاستاذ بأن (لسان العرب) أورد في شرح كلمة «المصحاة» القولين معا : قول أبي عبيدة : «إناء ولا أدرى من أي شيء هو» وقول ابن الأعرابي وابن بربى : «الكأس أو القدح من فضة» أو «إناء من فضة قد صحا من الإدناس والأكدار لنقاء الفضة» وختم لسان العرب بقوله : «وقئ النهاية في ترجمة مصح : دخلت عليه أم حبيبة وهو محضور كأن وجهه مصحاة» :

واعتمد القول الاول واقتصر عليه (أقرب الموارد) واعتمد القول الثاني واكتفى به «البيستان» و «متن اللغة» و «المعجم الوسيط» الذي عنه نقلنا الكلمة وشرحها .

ونلفت نظر الاستاذ الى أن «الزوراء» ليست أدق معنى من «المصحاة» فهي تعني بدون خلاف في الرأي «القدح» مطلقا كما تعني «مشربة من فضة مستطيلة» .

23 المرشف : Suçoir.

مع موافقتنا على صحة ملاحظة الاستاذ نلفت نظره الى أننا لم نرد من (المعجم الحضاري) أن يكون معجما للترجمة وانما أردناه معجما عربيا للمعاني يجمع أسماء الاشياء والادوات الحضارية مرتبة حسب مواضعها مع شرحها ولا يضع اللفظ الفرنسي أو الانجليزي أمام المفردة العربية الا على سبيل البيان . ولذلك فان مدار المعجم هو على اللفظ العربي لا على الفرنسي كما هو شأن معاجم التعريب .

فلو كنا بصدد ترجمة كلمة Suçoir التي العربية لوضعنا قبالتها كلمتي «المص» و«المرشف» مما وبما أننا بسبيل ترجمة «المرشف» فاننا لا نجد في